فى الدنيا ستره فى الاخرة لحديث ما ستر الله على عبد فى الدنيا الا ستر عليه فى
الاخرة وفى رواية ما ستر الله عز وجل على عبد فى الدنيا فيجيره بها يوم القيمة
وعنه صلى عليه وسلم عفو الله اوسع من ذنوبك قاله لرجل قال واذنوبا ه رواه
ابو نعيم وغيره ولا يستعظم الكبائر فى العفو لانه لم فانها فى دائرة الغفران
الا تبوكا لهم ثم ما تلهق وتحسر خوفا من ذنوبه التى عن احاطتها الفكر استحسر
ان تثبت فلا تحى ولا تغفر لهذا صلاح والقلب يتفطر واغفر يارب اى يا سيدى
ومالكى والمرتجى فى سائر الاطوار فانك الغافر والغفور والغفار مغفرة تمحو
بها قبيح الاوزار رجاء فى الحديث عن السيد المختار مكتوب حول العرش قبل
ان يخلق الدنيا باربعة الاف عام ولى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى رواه الديلمى عن على والغفر هو الستر والمراد به هنا ستر الخطيئة وسترها
محوها وتكفيرها والمغفرة كذلك قال السيد فى تعريفاته المغفرة هى ان يستر
القادر القبيح الصادر ممن هو تحت قدرته حتى ان العبد اذا ستر عيب سيده مخافة
عقابه لا يقال غفر له انتهى لناظمها اى لناظم عقد هذا القصيد القايم حال
تاليفها بالوصيد ليستريح من شوم القبيح ففى الحديث انما استراح من غفر
له قاله صلى الله عليه وسلم لبلال لما قال ما انت فلانه واستراحت فغضب
وذكره ولير تح الملايكة الكرام من كتابة الاثام فانك اذا غفرت ذنوبه واجرامه
حتى لم يبق لها وجود ما الذى تكتبه الحفظه الا مئة الشهود والغفر قد
يكون عن المعاصى فلا يرى المعتنى به اوعنها فلا يراها فيقع فيها فيرحم بحبه
او يكون كمعاصى اهل البيت صوريه لطيفه لا حقيقة كثيفه فلا ترقم فى ديوان
ولا تسطر فى صحيفه وكذلك معاصى اهل بدر لحديث ان الله تعالى اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه الحاكم عن ابى هريره ولفظ
البخارى لعل الله اطلع الخ ره قالوا والترجى فى كلام الله ورسوله للوقوع فسبقت
المغفرة لهم وجود الذنب منهم فلم يبق له اثر فى عين الرب قال التاوى

رحمه الله

رحمه الله تعالى فقد غفرت لكم ذنوبكم اى سترتها فلا اواخذكم بها لبذلكم مهجكم
فى الله ونصرة دينه والمراد اظهار العناية بهم واعلاء رتبتهم والتقوية باكرامهم
والاعلام بتشريفهم واعظامهم لا الترخيص لهم فى كل فعل كما يقال للمحب افعل
ما شيت وهو على ظاهره والخطاب لقوم منهم على انهم لا يقارفون بعد بدر
ذنبا وان قارفوه لم يصروا بل يوفقون لتوبة نصوح فليس فيه تخييرهم فيما شاءوا
والا لما كان اكابرهم بعد ذلك اشد خوفا واحذر اما كانوا قبله وبهذا يندفع
ما قيل ان هذا من المشكلة لانه اباحة مطلقه وهو خلاف عقد الشرع واما
الجواب بمنع ان المراد الاعمال الماضيه لا المستقبله فكما انه لا يلايم السياق يدفعه
لفظا عملوا انتهى واعلم ان من الرجال من هم فى مجر تربية الكبير المتعال يرضعهم
البان الدلال مهد لهم مهد الوصال اذا نظر المكاشف يرى لهم من الهفوات
كالجبال ثم يقال لم حقق النظر فيراها كالسراب والخيال فيعجب من هذا المحال
ولقد قال الصادق فى المقال لفقير عليه لا يصال لتكسر فصال وتقطع اوصال من
قصر من العارضين او طال انت ولد قلامه وقال بل رجل رجال مجال فقال اما
ترضى ان تكون بمنزلة الولد المحتال فى برد اجلال لا يدرى اليمين من الشمال
يضحك ويلعب لا حرج عليه بين الجلال ومهما فعل مغفور له لابراه الاوكفة
اليمين دون الشمال فقال رضيت والحمد لله على كل حال وله الضمير للناظم
رقى اى ارفع وانهض به درجة درجة الى ان يبلغ محولك وطولك اعلا اى
منتهى الدرج بالفتح جمع درجة وهى المرقاة بالفتح والكسر التى يصعد عليها
والدرجة مثال الهمزة لغة فيها والدرجة بالفتح ايضا واحدة الدرجات وهى الطبقات
من المراتب والمراد هنا درج التقريب المختص بالقرب قريب او يراد به درج
الجنة ففى الحديث ان عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة ممن
قرا القرآن لم يكن فوقه احد وعنه صلى الله عليه وسلم درج الجنة عدد آى القرآن
بكل آية درجة فتلك ستة الاف ومايتا آية وست عشرة آية بين كل درجتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)